ثم ليس المراد بكون البدل هو المقصود بالحكم هو ان
يكون المبدل منه غير مقصود اصلا بل المعنى انه مقصود
بالحكم لكن لا بالذات والمقصود بالذات انما هو التابع وعلى
هذا يحمل قولهم ان المبدل منه في نية الطرح قال الرضي
لا بد فذكر المبدل منه من فايدة لا تحصل لو لم يذكر صونا
لكلام الفصيح عن اللغو بل قد يتوقف عليه صحة الكلام كقوله
تعالى وجعلوا لله شركاء الجن قوله بغير واسطة اي
واسطة حروف العطف وانما حملنا الواسطة المنفية على
حروف العطف ليدخل ما يكون بين المبدل منه والبدل
واسطة وليست من حروف العطف كقوله تعالى لقد
كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله
الخ فان قوله لمن كان يرجو الله الخ بدل من قوله لكم وبينهما
واسطة لكن بغير حرف العطف قوله وبغير واسطة خرج
به عطف النسق ينبغي ان يعلم ان المعطوف في النسق اما
غير مقصود بالحكم السابق كجاءني زيد لا عمرو وما جاءني زيد بل عمرو
وما قام زيد لكن بكر وامّا مقصود هو وما قبله وهو
المعطوف بحرف مشرك كجاءني زيد وعمرو وهذا القسم وما
قبله خارجان بقوله المقصود بالحكم فان معناه ان
يكون المقصود هو التابع دون المتبوع القسم الثالث
ان يكون المعطوف مقصودا بالحكم وحده وهو المعطوف

ببدل

ببدل ولكن بعد الاثبات وهذا خارج بقوله بلا واسطة
والمعطوف بلكن بعد الاثبات مذهب كوفي قوله بدل كل من
كل ابعّل بدل الكل من الكل لان مذهب الجمهور ان ادخال
ال على كل وبعض لحن قالوا انها مضافة تقديرا اي كل الشي
او بعضه وال لا تجامع الاضافة وعبر الشيخ ابن مالك
عن هذا النوع بالبدل المطابق نظرا الى ان لفظ كل
انما يطلق على ما يقبل التجزي وهذا البدل يقع في اسما
الله كقوله تعالى الى صراط العزيز الحميد الله في قراءة
الجر فان لفظ الجلالة بدل من العزيز والحميد صفة
للعزيز وضابط بدل الكل من الكل ان تكون ذات البدل
هي ذات المبدل منه وان لم يكن مفهومهما واحدا وهو
يفيد تاكيد النسبة وتقريرها لذكره مرتين ولا
يحتاج لرابط يربطه بالمبدل منه لانه عينه قوله
بدل بعض من كل وهو ان تكون ذاته بعضا من ذات
الاول ولو كان مساويا له او اكثر منه كاكلت الرغيف
نصفه او ثلثه وهو يفيد ايضا تاكيد النسبة ولا بد
ان يكون معه رابط يربطه بالمبدل منه ملفوظا به
كما مثلنا او مقدرا كالمثال المار واما عكس هذا القسم
وهو بدل كل من بعض فقد اثبته قوم ونفاه اخرون
ومنه مثلثه قوله تعالى اولئك يدخلون الجنة ولا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)